واستنتج التقرير « إنه حيث لا يمكن التأكد من هذين العاملين فان عملية استخدام القوات الاميركية للاستيلاء على حقول نفط الأوبيك ـ ستكون عملية مجازفة كبيرة وباهظة التكاليف »[١٩] .

ولكن ، بغض النظر عن هذا التحذير ، استمرت بعض الفئات في الإدارة الاميركية وخارجها في الضغط من أجل الاستمرار في التهيؤ للقيام بتدخلات عسكرية .

القرار بالتدخل

وقد جاء القرار النهائي بضرورة الإستعداد للتدخل العسكري ولتصعيد التواجد الأميركي العسكري ، خصوصاً في منطقة الخليج ، في ٢١ و ٢٢ حزيران ١٩٧٩ ، وذلك خلال إجتماعات لجنة مراجعة السياسة الخارجية التي تضم مسؤولين في ادارة كارتر على المستوى الوزاري . وكانت هذه الإجتماعات تمهد بشكل واضح لنشوء مبدا جديد يحدد منطلقات السياسة الأميركية في الفترة القادمة . وقد عبر عن ذلك احد المحللين في هذه الفترة بقوله : « يحوم حول اجتماعات البيت الأبيض شبح مبدا كارتر الذي ينتظر تعريفاً واطاراً جديداً للعمل »[٢٠] .

وكانت لجنة المراجعة السياسية الخاصة بالرئيس قد حثت كبار الموظفين والمسؤولين منذ أوائل حزيران على الإجتماع والبحث عن استراتيجية جديدة ، لا بد لها « ان تتفادى تطرف حرب فيتنام حيث أردنا أن نقوم نحن بكل شيء وأخطاء مرحلة ما بعد فيتنام حيث لم نقم نحن بأي عمل » . وقال أحد المسؤولين : « نحن لا نتكلم عن قواعد ثابتة وتحالفات رسمية » في منطقة الخليج ، بينما أضاف مسؤول آخر : « ولكن يجب علينا أن نحمي «مصالحنا الحيوية» في منطقة تعتبر أكثر حيوية بالنسبة لنا من فيتنام »[٢١]

وبينما بقيت بعض النقاط الأساسية التي نوقشت ، في الإجتماعين سرية ، وتنفيذها غير فوري ، فان الإقتراحات الرئيسية كانت :

أ ـ الاسراع في تجهيز قوات التدخل السريع وأن يكون مركزها الولايات المتحدة .

ب ـ انشاء قيادة عسكرية جديدة خاصة بمنطقة الشرق الاوسط ، وكان من المرجح أن لا تكون تحت إمرة القائد العام للقيادة الشرق أوسطية وحدات خاصة ، وان يكون لديه صلاحيات لسحب قوات ووحدات خاصة بقيادات اخرى عند الحاجة . وكانت مسؤولية قيادة العمليات الخاصة بالشرق الأوسط قبل ذلك ، على عاتق القيادة الأميركية الخاصة بأوروبا .

جـ ـ الحفاظ على تواجد بحري دائم في منطقة بحر العرب وشمال غرب المحيط الهندي ، يستطيع أن يلبي طلبات بالتدخل السريع ، ولكنه يجب أن يبقى على « بعد غير مرئي » لكي لا يثير « حساسيات » شعوب المنطقة . (وكانت نتائج استفتاء عام أجري في عدة سفارات أميركية في الخارج في آذار ١٩٧٩ ، قد بينت ان كثيراً من سفراء الولايات المتحدة في المنطقة ابدوا معارضتهم لوجود قواعد أميركية دائمة وتحالفات رسمية . وكان فانس قد أشار إلى هذا